الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يونية ٢٠٠٠

الصحف العربية تتابع رحيل «الأسد»

نبأ الوفاة يتصدر الصفحات الأولى.. وعشرات المقالات تتحدث عن إنجازات الرئيس الراحل

القاهرة ـ أ.ش.أ: اجمعت الصحف العربية والعالمية على ان وفاة الرئيس السورى حافظ الاسد خسارة فادحة للامة العربية عامة وسوريا خاصة.. معربة عن حزنها العميق لوفاته. واشارت الصحف فى افتتاحيتها الى ان الرئيس السورى الراحل استطاع خلال فترة حكمه التى قاربت ثلاثين عاما ان يمنح سوريا استقرارا سياسيا واجتماعيا لم يحدث منذ الاستقلال وان يخوض حروبا مع اسرائيل كما استطاع ان يضع له مكانا اساسيا بين الزعامات التاريخية.

وعددت الصحف مناقب ومآثر الرئيس السورى الراحل وما قدمه لوطنه وامته العربية ومواقفه الصلبة تجاه العدو الاسرائيلى وتأثيره على مسيرة السلام فى الشرق الاوسط. ووصفت الاسد بأنه استطاع ان يكون علامة ثابتة فى الحوار السياسى الصلب مع مختلف القوى العالمية وجعل الموقف السورى خارج دائرة المساومات او التنازلات التى صاحبت عمليات السلام العربية مع اسرائيل وتحول الى رقم صعب فى اى معادلة سياسية او امنية اخرى.

واعتبرت الصحف ان رحيل الاسد سيخلف فراغا كبيرا فى العالم العربى وسيصعب على الذين يخلفونه ان يسدوا هذا الفراغ بل وسيشعرون بمدى الخسارة التى منيت بها الامة العربية لفترة قد تطول.

ومن جانبها اجمعت صحف الامارات على ان سوريا والامة العربية فجعت بوفاة الاسد فى ظروف تبدو فيها الساحة العربية وهى بأمس الحاجة الى مواقفه القومية الصلبة والى جرأته فى اتخاذ القرارات الصعبة والى صموده فى مواجهة المخططات الصهيونية التى طالما استهدفت تمييع المطالب العربية المحقة سواء فى لبنان او الجولان او فى فلسطين.

واكدت الصحف ان الاسد تميز بصلابة الرأى ووضوح الرؤية والتمسك بكل ما هو حق لبلاده وامته دون اى تنازل او تفريط وان كل ذلك كان فى اطار ممارسة سياسية عالية المستوى شهد له بها العالم حتى الاعداء على رغم حربهم الشعواء عليه وعلى كل ما يمثل من منهجية ترفض منطق الاحتلال والاغتصاب والهيمنة، واشارت الى ان اعداء الاسد لم يتوانوا عن الاعراب عن احترامهم لشخصيته الفذة واسلوبه الواضح فى معالجة القضايا الخطيرة.

واكدت الصحف ان الاسد شكل خلال العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين رقما صعبا على الاصعدة العربية والاقليمية والدولية مكنه بحنكة ودراية وصبر من تجاوز الكثير من المخاطر والكثير من المطبات والكثير من التحديات التى واجهت سوريا. قالت الصحف ان سوريا والمنطقة قد دخلت مرحلة ما بعد الاسد فى لحظة سياسية بالغة الدقة وان ما يأمله الغيورون على مصلحة سوريا والعرب ان يتجاوز هذا البلد العربى المرحلة الانتقالية بهدوء وتوافق داخلى والا تدخل المنطقة مرحلة اضطراب من اى نوع وان تظل دمشق القلعة الاخيرة العصية على التطويع قابضة على نار الخطوط الحمراء التى رسمها حافظ الاسد.

ودعت صحف الامارات جميع القيادات العربية والدولية والشعوب العربية الى الوقوف بجانب الشعب السورى الشقيق فى هذه اللحظات التى يواجه فيها محنة غياب رئيسه الراحل بالحزن الكبير ومشاركته فى احزانه فى الظروف الصعبة التى يمر بها، واوضح ان الموقف السياسى للاسد هو ذلك الذى انتهجه فيما يخص تسوية الصراع العربى الاسرائيلى الذى بلغ حافة الهاوية دون السماح بجره الى السقوط فيها واصراره على تسوية عادلة تحت شعار السلام العادل والشامل رافضا تمرير الصفقات.

ووصفت صحف الامارات الاسد بانه منذ حرب اكتوبر اصبح اللاعب الاستراتيجى الاول طيلة الثمانينيات والتسعينيات وتمكن من افشال كل المخططات الصهيونية لعزل سوريا عربيا واقليميا او اضعافها. واشارت الى ان غياب الاسد وفى هذه المرحلة بالذات سيطبع المنطقة بتداعياته وانعكاساته الى فترة بعيدة فالرئيس السورى كان على كل المستويات رئيسا استثنائيا لسوريا واستثنائيا بين القادة العرب ونقل سوريا من دولة يجرى حولها الصراع فى الشرق الاوسط قبل تسلمه السلطة عام ١٩٧٠ الى دولة تصارع الآخرين فى الشرق الاوسط وتحتل موقعا متميزا فى الخريطة السياسية الدولية.

وقالت ان الاسد رحل واقفا وصامدا منزها عن تقديم اى تنازلات للعدو وفى الوقت نفسه مطالبا بسلام عادل وشامل.

واجمعت الصحف القطرية على ان شعوب الامة العربية سوف تظل برحيل الرئيس الاسد تستشعر لدى زمن قد يطول خسارة قومية جسيمة فى مسار الصراع العربى الاسرائيلى، واشارت الى ان الرئيس الراحل كان يجمع فى شخصيته القيادية الفذة بين الاقدام والتريث والشجاعة والحكمة وتفاذ البصيرة فى آن واحد. واكدت ان شخصية الاسد القوية كانت تتجاوز الافق السورى لتملأ الافق العربى ايضا من المحيط الى الخليج حيث ارتبط اسمه بمسار الصراع بين العرب واسرائيل فى مراحله وتقلباته المختلفة فلم يعرف عنه سوى التسامى الوطنى والقومى ورفض المساومة على الارض المحتلة ضاربا بذلك مثلا عظيما فى الصمود والصلابة، واعربت الصحف عن تمنياتها فى ان يكون عهد خليفته امتدادا للاستقرار بشقيه السياسى والاقتصادى مع المزيد من الازدهار وان تجد سوريا فى عهدها الجديد كل دعم وعون من اشقائها العرب خاصة على صعيد دعم صمودها من اجل تحرير الارض المحتلة فى الجولان والمشاركة فى حماية لبنان من المخططات التآمرية الاسرائيلية.

وقالت الصحف القطرية ان الرئيس الراحل استطاع خلال توليه السلطة لما يصل الى ثلاثة عقود ان يوفر لسوريا استقرارا غير مسبوق وان يحولها الى قوة اقليمية، ووصفت الاسد بانه كان سياسيا مقتدرا ونا استراتيجية صلبة كما انه كان يتحلى بسرعة استيعابه للاحداث وتحليلها بشكل هادئ وبالمهارة والشجاعة على مواجهة الاحداث وتجاوزها، واكدت ان اكثر الجوانب تميزا فى حكم الرئيس الاسد تمسكه بمبدأ الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى السورية واعتباره ذلك المفتاح الى اى سلام فى المنطقة كما انه رفض نقديم التنازلات وتمكن من اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق شيمون بيريز بالقبول بمبدأ الانسحاب الاسرائيلى من الجولان قبل وقت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

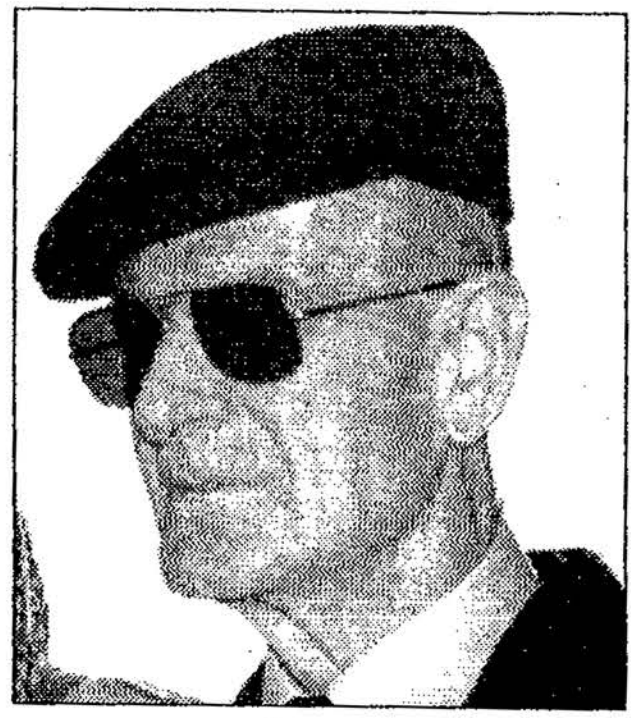

حافظ الأسد

قصير من خسارة بيريز للانتخابات العامة. وقالت انه سيذكر للرئيس الاسد انه الزعيم الذى وضع نهاية للفوضى وعمل بتفان من اجل سوريا والعرب واكسب بلاده شهرة سياسية.

واعتبرت الصحف الكويتية ان غياب الرئيس السورى حافظ الاسد الذى كان لاعبا رئيسيا فى الشرق الاوسط سينعكس على اوضاع المنطقة.. مشيرة الى ان العديد من زعماء العالم ابدوا تخوفهم من ان يؤدى رحيله الى اجواء اكثر سلبية او حصول تطورات دراماتيكية، وتناولت الصحف مسيرة الرئيس الراحل حافظ الاسد الحافلة بالعطاء للامة العربية والشعب السورى مشيرة الى تهيئة المناخ السياسى لتولى نجل الرئيس الراحل بشار الاسد الامور فى البلاد.

ورأت الصحف الكويتية انه بغياب الرئيس حافظ الاسد تنتهى مرحلة اساسية من الصراع العربى الاسرائيلى لن تستمر مفاعيلها الا على المسار السورى لان خلفية الرئيس الراحل سيتمسك بموقفه لان ما اعلنه حافظ الاسد حيا بشان التسوية فى الجولان لن يستطيع احد تجاوزه وهو ميت لانه اصبح سقفا وطنيا لسوريا، واشارت الى ان الاسد ترك وراءه جبهات كثيرة مفتوحة معربة عن اعتقادها ان قدوم قيادة شابة بامكانها ان تعبر بسوريا هذه المرحلة الى آفاق اخرى وتعزز وجودها وتملأ الفراغ الكبير اذا التزمت بنهج الرئيس الراحل الذى اعتمده فى ايامه الاخيرة.

وقالت الصحف الكويتية ان الرئيس السورى الراحل برع طوال سنوات حكمه فى التقاط الفرص الفائقة والتعامل مع الضغوط الدولية والاقليمية وتحويلها فى الوقت المناسب لصالحه وانه كان لاعبا ماهرا يتمتع بالمرونة وسرعة التنفيذ ويستخدم قوة خصمه ليتغلب عليه فكان بطل الحرب والسلام معا. واكدت ان قلب العروبة لم ينبض امس الاول وحكيم العرب رحل فى وهج حكمته.. مشيرة الى ان الرئيس الراحل ورث دولة اسيرة الانقلابات واورث الجيل السورى الجديد دولة موحدة مستقرة واصبحت الرقم الصعب فى المعادلة الاقليمية. وقالت ان الاسد مات ويده لم تصافح اسرائيليا او توقع اتفاقا مذلا وانه التزم ثوابت وطنه وعروبته حتى الرمق الاخير مشيرة الى انه تألم لخسارة الارض لكنه اعتبر الهزيمة هى الانسان المهزوم لذلك عمل على تكوين كل المقومات اللازمة لمواجهة العدو.

ووصفت الصحف التونسية الرئيس الراحل بانه كان رمزا لمعارضة التسوية الظالمة.. مشيرة الى ان وفاته تطرح تساؤلات عديدة حول الوضع وتوازنات المنطقة. وذكرت ان وفاة الاسد تمثل معطى جديدا قد يكون من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية فرصة لتجميد العملية السلمية ككل بدعوى انتظار وضوح الامور فى دمشق وذلك على الرغم من عدم تلازم المسارات التفاوضية.

واضافت الصحف ان رحيل رجل فى حجم الاسد فى منطقة ساخنة مثل الشرق الاوسط يترك فراغا قد يصعب ملؤه على المدى المنظور وسوف يكون له بالتاكيد تأثيره فى الاحداث المتسارعة فى المنطقة، واكدت انه برحيل الاسد فقدت الامة العربية زعيما عربيا كبيرا برز بذكائه الحاد ونظرته الثاقبة وبمواقفه الثابتة دفاعا عن حقوق سوريا والعرب.

وفى لبنان صدرت جميع الصحف اللبنانية امس الاحد استثنائيا رغم انه يوم عطلتها الاسبوعية لتنعى فقيد الامة العربية الذى غاب عنها امس الرئيس السورى حافظ الاسد وجاءت عناوينها الرئيسية التى اتشحت بالسواد لتعكس احزان الشعب اللبنانى لرحيل هذا القائد الذى ارتبط به لبنان لفترة تجاوزت الـ ٢٥ عاما.

وقالت الصحف اللبنانية لقد هال العرب والعالم رحيل الاسد فتردى صدى الغصة والحزن اللذين غمرا الشارع السورى فى الدول العربية وانحاء العالم. واضافت الصحف انه بعد ٣٠ سنة على ثبات الحكم فى سوريا يختفى الاسد عن المسرح السياسى قبل ان يشهد تتويج جهوده فى ضمان استمرار الحكم.. فمنذ سنوات كان يعد لخروجه من الحكم وبعدما فجع بوفاة ابنه باسل عام ١٩٩٤ جعل من ترشيح نجله العقيد الركن بشار هدفا. وقالت ان الاسد استطاع ان يراعى بدايات التغيير فى سوريا الذى عهد به الى بشار وخصوصا من خلال توليه الملف اللبنانى واطلاق حملة مكافحة الفساد وتطوير النظام الاقتصادى بما يعطى صورة عصرية ازاء الغرب الا ان الملف الاصعب الذى تركه الاسد لنجله يبقى ملف السلام. واكدت انه بوفاة الاسد توقف القلب الكبير عن الخفقان وخسرت سوريا والامة العربية بغياب الرئيس حافظ الاسد قائدا استراتيجيا فذا ومناضلا وصادقا كرس من اجل العروبة واسس لبلاده موقعا اقليميا مميزا وادار السفينة فى اصعب المراحل. واشارت الصحف اللبنانية الى ان العرب كل العرب يفتقدون اليوم مناضلا صلبا يمتلك قوة الزعماء ورجاحة الحكماء وكرامة النبلاء ونباهة الاذكياء وسلامة البصيرة التى لا يمكن ان تضيع فى بحور المتاهات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية